Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واقعى : ويقصد به كل الاصوات التى لا تصدر عن الصورة كنتيجة طبيعية لها • وهى فى الحالتين اما أن يكون متآلفا مع الصورة أو متناقضا معها •

ومثال الاستخدام المجازى للصوت الواقعى المتآلف مع الصورة نفثات بخار القاطرة التى تتآلف مع عجيج الجنود الراحلين الى الجبهة • أو صوت الرعد مع مشهد عنيف • أو موسيقى رومانسية تصدر عن راديو فى الصورة مع مشهد حب •

أما الواقعى المتناقض فيكون مثل استخدام موسيقى راقصة من مصدر فى المكان مع مشهد لشاذة عنيفة ، أو استخدام صوت اعلان تليفزيونى عن شهادات الاستثمار مع مشهد لشخص مفلس يجلس مفكرا فى أمره •

أما الاستخدام المجازى للصوت غير الواقعى المتآلف مع الصورة فيكثر استخدامه فى الافلام الكوميدية كأن تتنازع أطراف مختلفة للحصول على جاكتة يصاحبه صوت صفارة حكم فى مباراة وهمية لكرة القدم ، أو شخص يشرب مادة لاذعة نسمع على أثرها أصواتا غريبة ذات مؤثر مضحك كما لو كانت صادرة من معدته • أو مشهد قتل يصاحبه صوت صياح صقور •

ومن الأمثلة على استخدام الصوت غير الواقعى المتناقض مع الصورة على مستوى مجازى ان ترى شخصا فى محنة بينما نسمع من خلال تخيلاته أصوات ضحكاته أثناء لحظات سعيدة سابقة(١١) •

– وكل لقطة فى الفيلم تحقق – بالنسبة للمخرج السينمائى – نفس الهدف الذى تحققه الكلمة بالنسبة للشاعر ، والمونتاج هو ضم اللقطات بعضها الى بعض ، هو العملية الابداعية فى الفن السينمائى • فنحن اذا وصلنا لقطتين معا فلا ينتج عن ذلك مجرد حاصل جمع لقطة مع أخرى ، بل ينتج عنه ابداع سينمائى • فاذا شاهدنا لقطة لشخص يقع من مبنى مرتفع ، ثم شاهدنا لقطة أخرى لهذا الشخص وهو يصطدم بالارض ، فان المشاهد يكمل من مخيلته ما حدث بين اللقطتين رغم أنه لم يشاهده • وهكذا يخلق المخرج فى السينما من مجموع اللقطات المتفرقة عمله الفنى وهو الفيلم • وهذه اللقطات المتفرقة فى حالة الفيلم التسجيلى تكون منقولة عن الطبيعة مباشرة ، لكنها فى حالة الفيلم الروائى يكون الابداع الفنى